



LOGO.ADAM96.COM

جامعة بابل
كلية الآداب
قسم الاعلام
شعبة الإذاعة والتلفزيون

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الصورة الذهنية للمرأة العراقية الممكنة سياسيا

بحث مقدم من قبل الطالبة زهراء فاضل محمد وهو جزء من متطلبات نيل شهادة
البكالوريوس في الاعلام

بإشراف
د. احمد الحسناوي

2024
1445 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم
(يرفع الله الذين امنوا منكم و الذين اوتوا
العلم درجات)
صدق الله العلي العظيم

سورة المجادلة اية (11)

الاهداء

الى من كلفه الله بالهيبه
والوقار.. الى من علمني العطاء

بدون انتظار.. الى من احمل اسمه
بكل افتخار.. ارجو من الله ان يمد في
عمرك لترى ثماراً قد حان قطافها
بعد طول انتظار.. والدي العزيز
الى ملاكي في الحياة الى معنى الحب
والحنان والتفاني.. الى بسمته
الحياة وسر الوجود.. الى من كان
دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم
جراحي.. الى اغلى الحبايب امي
الحبيبه..

اخوتي الاحباء.. في نهاية مشواري
اريد ان اشكركم على مواقفكم
النبيله . الى من تحلو بالاخاء
وتميزوا بالوفاء والعطاء . الى
ينابيع الصدق الصافي الى من معهم
سعدت وبرفقتهم في دروب الحياة
الحلوه سرت اصدقائي.

الى أساتذتي الافاضل انتم من
وجهتموني الى طريق النجاح وكانت
على عهدكم وسأبقى شكرا لكم

شكر وتقدير

الشكر والثناء لله عز وجل اولا على
نعمة الصبر والقدرة على انجاز
العمل فالله الحمد على هذه النعم
الذي وفقنا في اتمام هذا البحث
العلمي....

واتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى
الاستاذ الدكتور المشرف / د. احمد

الحسناوي على كل ما قدمته لي من
دعم وتوجيه وارشاد لإتمام هذا
العمل، على ما هو عليه فله اسمى
عبارات الثناء والتقدير.

وكما اتقدم بشكر الجزيل على كل من
ساعدني لإتمام البحث..

والله ولي التوفيق

الباحثة

المقدمة:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أحدث المنتجات الإعلامية التي افرزتها التكنولوجيا الحديثة وأكثرها شعبية بين الفئات الاجتماعية ولاسيما الشباب، ورغم ان هذه المواقع أنشئت في الاساس للتواصل الاجتماعي بين الافراد، فإن استخدامها امتد ليشمل النشاط السياسي، واضحت هذه المواقع أحد اهم العوامل المؤثرة في تشكيل الرأي العام.

المشاركة في الحياة السياسية حق اساسي من حقوق المرأة ويعتبر من اهم عناصر العملية الديمقراطية وتقاس درجه نمو المجتمعات بمقدار مشاركة النساء في القضايا العامة وتعزيز قدراتهن للمساهمة في العملية التنموية مشاركة المرأة في الحياة السياسية تحقق لها عده مكاسب فهي وسيلة لتعزيز المساواة وتكافؤ الفرص بين المرأة والرجل وتمكن النساء من الحصول على حقوقهن والدفاع عنها يتجسد دور المرأة في السياسة في عده اشكال التصويت في الانتخابات والاستفتاءات العامة والمشاركة في صناعه القرارات والسياسات الحكومة وتولى كافة الوظائف الحكومية على كافه المستويات المساهمة في المنظمات والانضمام للجمعيات المعنية بالشؤون السياسية وتمثيل الحكومة على المستوى الدولي وكذلك الاحداث الماضية التي حدثت في مجتمعنا خلال العقود الماضية التي فعلت هذه المغروسات المذكورة وساهمت في اضافة عوامل جديدة الى حجب دور المرأة التي يجب ان تقوم به في الفترة الأخيرة.

المبحث الأول

الإطار المنهجي

أولاً: أهمية البحث

تسعى هذه الدراسة البحثية الى فحص الدور الذي تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز تمكين المرأة بالمشاركة السياسية من خلال التعرف على حجم المشاركة السياسية للمرأة ودوافع واسباب تصفحها لمواقع التواصل الاجتماعي ومدى اعتمادها على هذه الوسائل في استفتاء المعلومات كذلك تستكشف الدراسة مدى اتاحة الفضاء الالكتروني المجال للنساء لينخرطن في قضايا الشأن العام والتعبير عن آرائهن بعد ان كان هذا المجال حكرا على الرجال.

تعد بناء الصورة الذهنية للمرأة السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي جوانب هامه التي تستوجب العناية والاهتمام وزادت في الفترة الاخيرة الاهتمام بصورة المرأة السياسية ويتمثل هذا الاهتمام في عقد الكثير من المؤتمرات والندوات على مستوى المحلية والاقليمية والدولية لمناقشة صورة الذهنية للمرأة ان المرأة من الناحية الاجتماعية تكون نصف المجتمع لا يمكن للحياة ان تستقيم عند عدم وجود المرأة لدى يعد من موضوع للصورة الذهنية للمرأة السياسية العراقية من اهم المواضيع التي تستحوذ اهتمام الكثير من الباحثين والدارسين.

ثانياً: مشكلة البحث

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الصورة الذهنية للمرأة السياسية من حيث قدرة هذه المواقع في تشكيل اتجاهات مستخدميها من الجمهور العراقي نحو قضية التمكين السياسي للمرأة، بحيث يتم قياس تأثير تلك المواقع على التعريف بقضية التمكين، وإبراز أهمية تلك القضية بالنسبة للمجتمع ورصد دور هذه المواقع ايضاً في اثاره الاهتمام بتلك القضية، والتعريف بالمفاهيم والاليات المرتبطة بعملية التمكين السياسي للمرأة.

ثالثاً: الفرضية

لاحظنا من خلال متابعتنا على مواقع التواصل الاجتماعي ان هناك عوامل مقيدة لتمثيل المرأة في المجال السياسي منها العادات والتقاليد والصراعات السياسية بين الاحزاب ورغم كل ذلك فأنا نجد ان بعض النساء كان لهم حضور في المجال السياسي.

رابعاً: المنهج

استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وقد تم تقسيم الدراسة الى ثلاث مباحث ويمثل مجموعة من القواعد والاجراءات الذي يجب ان يتبعها الدارسين في السيطرة على الدراسة بصفة عامة وضبط اجراءاته.

خامساً: مصطلحات البحث

- 1- **مواقع التواصل الاجتماعي:** هي منظومة من الشبكات الاجتماعية الالكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع اعضاء اخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها⁽¹⁾
- 2- **الصورة الذهنية:** تعني الخزين المتراكم من الافكار والانطباعات والاحكام الموجودة في ذهن الانسان والتي تكونت بفعل قدرات حسية مباشرة او غير مباشرة تجاه فرد او جماعة او منظمة او ظاهرة ويشكل هذا الخزين مصدرا من مصادر العملية العقلية (التفكير)
- 3- **التمكين السياسي:** التمكين هو زيادة القدرة الروحية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية للأفراد والمجتمعات. وهو عملية زيادة قدرة الأفراد أو الجماعات على اتخاذ خيارات وتحويل تلك الخيارات إلى الإجراءات والنتائج المطلوبة²

(1) ابراهيم جابر السيد : الاعلام و المجتمع ، (الاسكندرية ، دار التعليم الجامعي ، الطبعة الاولى ، 2015) ، ص 43.
(2) <https://www.google.com> تاريخ الدخول 2024\4\18 .

المبحث الثاني

مواقع التواصل الاجتماعي واستخداماتها في تكوين

الصورة الذهنية لدى المتلقي

المطلب الأول

مواقع التواصل الاجتماعي واستخداماتها

تمهيد:

لقد بقيت وسائل الإعلام التقليدية من صحف ومجلات واذاعة وتلفزيون لمدة طويلة مسيطرة على المشهد الاتصالي ، والتي تستخدم للوصول إلى الجماهير وايصال مضامينها المختلفة إليهم سواء كانت سياسية واقتصادية أو اجتماعية أو دينية. وبالرغم من أهمية الدور الذي كانت تقوم به تلك الوسائل، إلا أنها كانت تعاني من هيمنة السلطة، الذي تحوّلت معظم وسائله إلى أذرع لخدمة أجندتها السياسية (السلطة) ، وانسداد آفاق العمل السياسي وفضاءاته التقليدية. إلا أن برزت وسائل الإعلام الجديد التي أعادت تشكيل خارطة العمل الاتصالي والإعلامي في المجتمعات المعاصرة بما تحمله من خصائص كعالمية الانتشار وسرعة الوصول والتفاعل وقلة التكلفة و من بينها شبكات التواصل الاجتماعي

وفي مقدمتها موقع الفيس بوك و يوتيوب و تويتر الذي باتت وسيلة اتصال يتعاضم اهتمام النشطاء السياسيين بوسائطه، بل والقوى الحزبية والثقافية والإعلامية، وأيضاً المؤسسة العسكرية والأمنية، والتنظيمات والجماعات المسلحة، ورجال الدين والعقائد، في التفاعل مع الأحداث الجارية وقضايا الشأن العام وانتاج مضامين إعلامية مختلفة.

وهكذا أصبح لهذه المواقع تعدد في الاستخدامات ومن بينها استخدامه كوسيلة إعلامية في السياسة والتجارة والترفيه والتعليم وحيث برز دورها في الأونة الاخيرة في ضل انتشار وباء كورونا وتعطيل جميع المؤسسات الحكومية والخاصة عن العمل ومنها التعليمية حيث اقدمت وزارة التربية وكذلك وزارة التعليم العالي على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم واكمال المسيرة التعليمية، وكذلك بزر اهميتها في كثير من مفاصل الحياة العامة مثل التسوق والترفيه والصحة والامن وغيرها.

تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي:

- **مواقع التواصل الاجتماعي:** هي منظومة من الشبكات الاجتماعية الالكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بأنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع اعضاء اخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها⁽³⁾
- كما تعرف **مواقع التواصل الاجتماعي** على انها مواقع تتشكل من خلال الانترنت، تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، و اتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، و التعبير عن وجهة نظر الافراد و الجماعات من خلال عملية الاتصال و تختلف طبيعة التواصل من موقع لأخر و لعل من ابرز هذه المواقع (الفيس بوك – تويتر – جوجل بليس) و غيرها من المواقع المختصة مثل (يوتيوب – انستجرام)⁽⁴⁾

اهمية مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي:

تعد المواقع الاجتماعية أحد الطرق الحديثة والمتطورة التي تسهم في اعلاء قيم المعرفة والنقد والمراجعة وحوار الذات، وهي التي ينطلق منها اي مشروع تنموي ثقافي، ونظراً لما تتمتع به مواقع الشبكات الاجتماعية من اهمية في جميع مناسبات الحياة الاعلامية والاجتماعية والسياسية، وبروز دورها كمصدر من مصادر المعلومات، حيث تركز تلك المواقع على نوعية من المحتوى يطرحه المستخدم، مما يتيح له ان يظهر كيانه وهويته وان يلتقي ويتفاعل مع افكار الاخرين. ونظراً لتواجد مواقع التواصل الاجتماعي في

⁽³⁾ ابراهيم جابر السيد : الاعلام و المجتمع ، (الاسكندرية ، دار التعليم الجامعي ، الطبعة الاولى ، 2015) ، ص 43.

⁽⁴⁾ Danah m. boyd nicoleb . Ellison , social network sites : Definition , History , and scholarhip .Journal of computer – Mediated commuiction , 17 Des 2007 , Vol (13) , issue(1) . <https://scholar.google.com> .

حياتنا اليومية، ولقدرتها على نفاذ الى الافراد والجماعات بسرعة ويسر وأتاحها مصادر المعلومات والمعرفة بأساليب مختلفة غير تقليدية وقدرتها على تحقيق التفاعل والاندماج في إطار الالفة والصدقة⁽⁵⁾.

وتأتي أهمية مواقع التواصل الاجتماعي حيث أصبحت وسيلة للتواصل بين الناس، وأصبح الفرد بمثابة مؤسسة اعلامية ينشر مواد اعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي وقت ما يشاء وبالطريقة التي يشاء، فأتاح الاعلام الاجتماعي فرصاً عديدة فظهر ما يسمى بالمواطن الصحفي، فصار بإمكان الشخص الذي يعيش الاحداث ان يصورها او يكتب عنها او يرسل صورة او يكتب على الحائط الاجتماعي، فنتسارع اليه الصحف و القنوات التلفزيونية المتلهفة للأخبار من مناطق لم يستطع مراسليها الوصول اليها.

مميزات مواقع التواصل الاجتماعية:

النقاط التالية تستعرض مميزات مواقع التواصل الاجتماعي.

- 1- **سهولة الاستخدام:** حيث تم انشاء الشبكات الاجتماعية لتكون سهلة الاستخدام في المقام الاول ويستطيع اي مستخدم التعامل معها على اختلاف الاعداد والمستويات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، فالمعرفة القليلة بتقنيات الهاتف الذكي او استخدام الحاسب الالى تكفي للتعامل مع تلك المواقع بشكل ممتاز.
- 2- **استعراض البيانات:** تتيح المواقع لمستخدميها استعراض بيانات اصدقائهم وصفحاتهم الخاصة مع مشاركة الملفات والصور والفيديوهات المختلفة مع تبادل الآراء حولها، واكتساب الخبرات مع ذلك، وايضاً توفير تطبيقات تسمح بوصف العلاقة بينك وبين الآخرين وبذلك فأنها تعمل تطور العلاقات الاجتماعية التي انشئت في البداية لها.
- 3- **التفاعلية:** المستخدم في مواقع التواصل الاجتماعية عضواً فاعلاً، اي انه يرسل و يستقبل ويقرأ ويكتب ويشارك، ويستمتع ويتحدث، فدوره هنا يتجاوز الدور السلبي من الاستماع والاطلاع فقط⁽⁶⁾.
- 4- **العالمية:** حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتخطى فيها الحدود الدولية، فيستطيع الشخص في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب في بساطة وسهولة.
- 5- **التوفير و الاقتصادية:** في الجهد، والوقت، والمال في ضل المجانية الاشتراكية والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على شبكة للتواصل الاجتماعي، فهي ليست حكراً على أصحاب الاموال دون الاخر⁽⁷⁾ هذا من جانب، ومن جانب اخر قلت التكلفة المادية المترتبة على استخدام ادوات التواصل الاجتماعي بالمقارنة مع خدمات الهواتف النقالة.

المطلب الثاني

استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي:

1- الاستخدامات الاتصالية الشخصية:

(5) محمود طارق هارون : الشبكات الاجتماعية على الانترنت و تأثيرها في المعرفة البشرية النظرية و التطبيق، (القاهرة دار الفجر ، الطبعة الاولى ، 2017)، ص ص 14-15 .

(6) سامح زينهم عبد الجواد: وسائل و شبكات التواصل الاجتماعي، (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الاولى، 2018)، ص ص 104-105.

(7) رشا اديب محمد عوض: اثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي لابناء محافظة طولكرم من وجهة نظر رباب البيوت ، رسالة ماجستير منشورة ، (كلية الاداب ، جامعة القدس ، 2014) ، ص 23.

هو الاستخدام الاكثر شيوعاً ولعل الفكرة الاولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف الاتصال الشخصي بين الاصدقاء والاهل والمجتمع حول العالم، وهذا الهدف موجود حتى الان برغم تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات، ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو كما انها مجال رحب للتعارف والصدقة والترفيه والتسوق وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الافكار والرغبات غالباً، وان اختلفت اعمارهم ومستوياتهم العلمية و المادية.

2- الاستخدامات التعليمية:

تلعب الشبكات الاجتماعية دوراً في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطوير التعليم الالكتروني حيث تعمل على اضافة الجانب الاجتماعي له، والمشاركة من كل أطراف المنظومة التعليمية من الطالب والاستاذ وكل العاملين في هذا المجال.

وقد ازداد استخدام التعليم الالكتروني خصوصاً في الآونة الاخيرة خلال تفشي فيروس كورونا في جميع بلدان العالم ، حيث اعتمدت وزارة التربية ووزارة التعليم العالي العراقي على التعليم الالكتروني في اكمال العام الدراسي، حيث قامت كل جامعة و كل مدرسة بإنشاء صفوف الكترونية عن طريق (جوجل كلاس روم) ودخول إيميل الخاصة بكل طالب ، حيث تلقى ترحيب كبير في اوساط المجتمع و ذلك لعدم ضياع العام الدراسي و لسهولة وصول المادة العلمية الى الطلبة و كذلك لعم تعرض الطلبة الى خطر الفايروس .

3- الاستخدامات الاخبارية:

أتاحت الشبكات الالكترونية نقل الاخبار حال حدوثها من مصادرها الرئيسية و بصياغة المرسل نفسه بعيداً عن الرقابة ما يجعلها احياناً ضعيفة المصدقية لما قد يضاف اليها مبالغات مقصودة وغير مقصودة لتحويل الخبر او تحويله بغرض اثاره الرأي العام⁽⁸⁾ ، وقد لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دوراً فعالاً خلال الاحتجاجات الشعبية التي حدثت في اكتوبر لسنة 2019 امتداداً الى 2020 في بغداد و معظم المحافظات الجنوبية العراقية حيث كان من الصعب على الصحفيين الوصول الى مناطق التظاهر فأتى دور المواطن الصحفي ليوثق كل ما يحدث في ساحات التظاهر و نقله الى جميع وسائل الاعلام .

4- الاستخدامات الدعوية :

أتاحت الشبكات الاجتماعية الفرصة للتواصل والدعوة مع الاخرين المسلمين وغير المسلمين، حيث انشأ الكثير من الدعاة و المشايخ و المراجع الدينية صفحات خاصة بهم على مواقع التواصل الاجتماعي ، و قد اصبحت هذه الصفحات فاعلة بصورة اكبر بعد حظر التجوال في معظم بلدان العالم بسبب فيروس كورونا حيث تم غلق جميع المساجد و الاماكن المقدسة، اضافة الى الغاء صلاة الجمعة في كل المساجد فصار المشايخ و الخطباء يلقون خطب الجمعة و بثها عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي و بقيت وسائل الاعلام لتصل الى جميع الناس .

كما توجد خدمات كثيرة تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي بما فيها التسوق الالكتروني والاعلان عن منتج معين و في الصحة و كل المؤسسات الخاصة و الحكومية.

(8) عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر : مواقع التواصل الاجتماعي و السلوك الانساني، (عمان، دار الصفاء للنشر ، الطبعة الاولى ، 2015) ، ص 68 .

المطلب الثالث

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الصورة الذهنية

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : وجود علاقة ذات تأثير بين استخدام إدارة العلاقات العامة لشبكات التواصل الاجتماعي وجودة الخدمات التي تقدمها من خلالها وبين الصورة الذهنية باتفاق العملاء وممارسي العلاقات العامة لكلا الشركتين، ما يعني أن الصورة الذهنية تتأثر بشكل سلبي أو إيجابي بالخدمات التي تقدمها وقد تطور دور هذه الشبكات من مصدر للمعلومات والتسويق لتصبح مرآة لحياة المستخدمين الذين يقومون بتحديث صفحاتهم باستمرار لنقل أحوالهم وتغطية مجريات حياتهم اليومية من خلال تقنية تواصل النصوص أو تقنية تواصل الفيديو أو المحادثة الصوتية وفي تقرير صدر عام 2015 لمؤسسة TNS التابعة لمؤسسة Kantar (المتخصصة في تقديم احصاءات ومعلومات عن تطبيقات الانترنت وادارتها والاستثمار فيها)، أشار إلى أن 42% من مستخدمي.

الانترنت فى مصر يستخدمون الفيسبوك و92% يستخدمونه بكل يومى وبلغ عدد من لديه تطبيق الفيسبوك عبر الهاتف المحمول 93% من مستخدمي الانترنت بمصر لتحتل المركز الثانى بين الدول العربية, فى حين كان 19% من مستخدمي الانترنت بمصر يستخدمون تويتر ويدخلون بصفة يومية عليه بنسبة 42% فى حين بلغ عدد من يستخدمون تطبيق تويتر عبر الهاتف المحمول .

يعد تحديدا مفهوم احد اهم مرتكزات البحث العلمي ويعني هذا الاصطلاح رايا او منطقيا او مجموعات معتقدات حول شيء معين يمكن تعيفه بالاسم الذي يطلق عليه الاشياء التي هي من صنف واحد او الذي يطلق على الصنف نفسه .

اما فى مجال علم الاجتماع فالصورة الذهنية تعني ان ادراكها للاخرين لا يقوم على معرفة حقيقتهم فى الواقع وانما ما نحمله من افكار وتصورات وتمثيلات ذهنية تنتج عنها عمليات استنتاج لا شعورية تمكننا من تشكيل انطباعات عن الاخرين بناء على ادلة صورا ذهنية ومحدده بشأنهم.

وفيما تقدم من التعريفات نستطيع القول ان الصورة الذهنية تعني الخزين المتراكم من الافكار والانطباعات والاحكام الموجودة فى ذهن الانسان والتي تكونت بفعل قدرات حسية مباشرة او غير مباشرة تجاه فرد او جماعة او منظمة او ظاهرة ويشكل هذا الخزين مصدرا من مصادر العملية العقلية (التفكير)

انواع الصور الذهنية:

وهناك انواع عديده للصورة الذهنية يحددها جفكينز الذي يرى ان مفهوم الصورة الذهنية فى العلاقات العامه يعنى الانطباع الصحيح وهذه الانواع هي⁹:

1. الصورة المرأة : وهي التي ترى المنشأة نفسها عن طريقها

⁹ د حردان هادي صايل الصورة الذهنية لمنظمات المجتمع المدني ودور العلاقات العامة فى تكوينها ,ص ١٩

2. الصورة الحالية: وهي التي يرى الآخرون فيها المؤسسة

3. الصورة المثلى: وهي امثل صورة يمكن ان تتحقق اذا اخذنا في الاعتبار منافسة المنشآت الاخرى

وجهودها في تاثير على الجماهير ولذلك يمكن تسمى بالصورة المتوقعة

4. الصورة المتعددة: وتحدث عندما يتعرض الافراد لممثلين مختلفين المنشأ يعطي كل منهم انطبعا مختلفا

عنها.

ومن الطبيعي ان لا يستمر هذا التعدد طويلا فاما ان يتحول الى صورة ايجابية او الى صورته سلبية او ان

تجمع بين الجانبين صورة موحده لها تظلمها العناصر الايجابية والسلبية تبعا لشده تاثير كل منها هؤلاء الأفراد

الصورة الذهنية متكاملة وواسعة عن شيء ما كلما كان الانسان قادر على فهم الشيء وتحديد مفاهيمه

ومعطياتها المادية والحسية بالاستناد الى تلك الصورة الذهنية يتخذ الفرد قراراته واتجاهاته اي مباعنا ان

تكون دافعا لتأييد سلوكه او تفكيره تجاه الاشياء سواء كان سلوكا سلبيا او ايجابيا¹⁰.

¹⁰ المصدر السابق، ص، ٢٠ دار اليازوري العملية النشر والتوزيع

المبحث الثالث المرأة العراقية والتمكين السياسي

لعبت المرأة دورًا محوريًا في نهضة المجتمعات القديمة والحديثة وأثبتت من خلال هذا الدور قدرتها على التغيير الإيجابي في تلك المجتمعات، فحضورها اللافت في مختلف جوانب الحياة وإصرارها على الوقوف بجانب الرجل ومساندتها له دليل على كونها عنصرًا أساسيًا في إحداث عملية التغيير في المجتمع تعد المرأة جزءًا لا يتجزأ من المجتمع، فالنساء يشكلن بعددهن نصف عدد سكان الكرة الأرضية، وهي الحجر الأساس للتنمية المستدامة في المجتمع، وهي المسؤول الأول عن تحديد نوع الحياة التي ستعيشها الأسرة وأفرادها، وتختلف وتتعدد الأدوار التي تقوم بها المرأة في المجتمع وتتباين ما بين دورها كأم، وكزوجة، وكقائدة، وكمسؤولة، وكأخت،... الثقافية، والعديد من النساء يعانين من ضغوطات هذه العادات بينما اعتادت بعض النساء على معاملتهن كمخلوق أدنى منزلة من الرجل، وحتى لو أدرك الرجال والمشرعين والمنظمات غير الحكومية منافع تمكين المرأة ومشاركتها لا يزال العديد من الناس يخشى عرقلة الوضع الراهن ويستثمرون في سماحهم للعادات المجتمعية بالوقوف في وجه التطوير¹¹.

¹¹ نهلة الندوي، الأداء البرلماني للمرأة العراقية دراسة وتقييم، بغداد، ٢٠١٠ ص

تُظهر الأبحاث أن الارتفاع في معدل استخدام الإنترنت نتج عنه ارتفاع في نسبة استغلال النساء، فنشر المعلومات الشخصية على المواقع يهدد السلامة الشخصية لبعض النساء، وفي عام 2010 قالت منظمة (العمل لوقف الاستغلال الإلكتروني) أن 73٪ من النساء يقعن ضحايا للاستغلال من خلال هذه المواقع، وتتضمن أنواع الاستغلال على الإنترنت استخدامه لملاحقة وتعقب الأشخاص والتحرش بهم.

يعتبر التحرش الجنسي على وجه الخصوص من أكبر المعوقات التي تواجه المرأة في مكان العمل وتوجد هذه الظاهرة في كل المجالات تقريبا ولكن تكثر ملاحظتها في مجالات الأعمال والتجارة والبنوك والموارد المالية والمبيعات والتسويق والضيافة والخدمة المدنية والتعليم والمحاضرات والتدريس¹².

يمكن قياس تمكين المرأة من خلال مقياس تمكين المرأة (GIM) الذي يوضح مدى مشاركة النساء في دولة ما في المجالات السياسية والاقتصادية، ويتم حساب هذا المقياس عن طريق رصد حصة النساء من مقاعد البرلمان وحصتهن في المناصب التشريعية والمناصب الإدارية والرسمية العالية وأعداد النساء من أصحاب المهن والعمال الفنيين. كما يحسب المقياس اختلاف الدخل المستحق بين الجنسين والذي يعكس درجة الاستقلال الاقتصادي للمرأة، ثم يُصنف المقياس الدول بناءً على هذه المعلومات. هناك مقاييس أخرى تأخذ بعين الاعتبار أهمية المشاركة النسوية والمساواة ومن ضمنها: مؤشر المساواة بين الجنسين ومؤشر التنمية المتعلقة بالجنسين (GDI)

تستفيد دول وأعمال ومجتمعات ومجموعات بأكملها من تنفيذ البرامج والسياسات التي تتبنى مفهوم تمكين المرأة، حيث أن التمكين يعد أحد الشؤون الإجرائية الأساسية لمعالجة قضايا حقوق الإنسان والتنمية.

12 بدرية صالح ، الدور السياسي للمرأة العراقية في العراق بعد عام ٢٠٠٣ م ، جامعة بغداد ، المجلد الرابع ، العدد ٢

تشير التنمية البشرية وأسلوب الإمكانيات وأهداف التنمية الألفية وغيرها من الأساليب والأهداف الموثوقة إلى تمكين المرأة ومشاركتها كخطوة ضرورية يجب اتخاذها إذا ما أرادت الدول التغلب على العقبات المرتبطة بالفقر والتنمية¹³.

تاريخ المشاركة السياسية المرأة العراقية ان قضية المرأة هي قضية مبدئية تنتمي لقضايا الديمقراطية وقضايا للتحرير الوطني لهذا ترى ان الدعوة المطالبة بحقوق المرأة تاخذ مساحة اكبر مع حركات التحرير الوطني التي تعيشها البلدان.

اصبح دور المرأة العراقية في السياسة اكثر فاعلية بعد عام 2003 عن طريق نظام الكوتا الذي ادى الى دخول المرأة العراقية في البرلمان ومشاركتها وتمكينها في الحياة السياسية والتقدم للانتخابات والترشيح للمجالس النيابية والمحلية وتولي الوظائف العامة وادارة الشؤون التي تخص مجتمعنا الا انها ما زالت ليست كبيره بمقارنه بمشاركه الرجل وكذلك نجد ان المشاركة¹⁴

الحقيقية في عزوف المرأة عن المشاركة هي الاوضاع الامنية غير مستقرة وبعد عام 2003 وخاصة احداث 2006 .

مشاركة المرأة العراقية السياسية في الحياة السياسية بعد عام 2003 ونجد ايجابيات مشاركة المرأة العراقية بعد عام 2003 اذا وصلت التمثيل النسوي الى 33% من مقاعد البرلمان هي اكثر نسبة حصلت عليها المرأة العراقية في تاريخ مشاركتها السياسية وقد اقر النظام الجديد لمبدا الحصة النسائية والتي تشكل اشارة لدعم النظام الجديد لهذه المشاركة حيث تمكنت المرأة من توسيع مشاركتها¹⁵

¹³ هدى محمد ,المشاركة السياسية للمرأة العراقية بعد عام 2003م, ط ١ بيروت , 1998 ص101

¹⁴ علي عبد القادر ,انتشار الفقر وأثرة على إضعاف النساء في الدول العربية ,الكويت 2005, ص22.
¹⁵ حكمت ابو زيد , دور التنظيمات والجمعيات النسائية في الوطن العربي في دورها في حركة الوحدة العربية , الطبعة الأولى , ١٩٨٢ . بيروت , ص ٢٠٥

ومن الملاحظة ازدادت مشاركة المرأة في المجالات السياسية لدى الكثير من الدول العربية ولا سيما بعد المشاركة النسوية العراقية بنسبه 25% من داخل البرلمان العراقي ونيلها ستة مقاعد وزارية بعد عام 2003 وقد شهد العراق اول مشاركة سياسية للمرأة العراقية والتي تمكنت من خلالها الترشيح والانتخابات عام 1980 لكنها كانت المشاركة ضمن فلسفة الحزب الواحد (حزب البعث) حيث حصلت المرأة العراقية في العام نفسه على الحق الترشيح والتصويت دخلت البرلمان في نفس العام للحصول على مقاعد البرلمان حيث بلغ العضوية (9) عضوة في عام 1984 فاز (33) امرأة بعضوية مجلس البرلمان وتعديل اكثر في الوطن العربي اما في الدورة الخامسة عام 2000 فقد بلغت نساء 20 عضوة بنسبة 8% وهي تعد نسبة جيدة قياسا بالمشاركة النسائية في الوطن العربي¹⁶.

والرجوع قليلا الى الوراء واستعراض تاريخ مشاركتها السياسية حيث خلت حقبة العهد الملكي من اي حقوق سياسية في الدستور العراقي الموضوع في ذلك الحين حيث كانت ستور عام 1925 متأثرا بمبادئ الثورة الفرنسية لعام 1789 لذلك افراد بابا في تحد انواع (حقوق الشعب) تضمن مواد تتحدث عن المساواة والحرية الشخصية والحرية الدينية والحرية التعبير وحق الملكية وغيرها من الحقوق والحريات دون ان يتطرق لحقوق السياسية للمرأة العراقية في ترشيح والانتخاب والتعبير عن الراي وبذلك فقد غفل دستور عام 1925 حقوق المرأة السياسية لكن مع ذلك جاء دستور عام 1958 الذي اكد في المادة (9) منه على ان المواطنين سواسية امام القانون في الحقوق الواجبات العامه جزء التمييز بينهم بسبب الجنس أو اللغة أو الدين¹⁷.

منح المرأة كوتا انتخابية في الدستور العراقي الجديد بعد عام 2003 فقط شاركت المرأة العراقية في العمل السياسي الحزبي مشاركة في فعاليات سياسية عديدة منها على سبيل المثال المشاركة النسوية في انتفاضة الجسر وقدمت شهيدته في عام 1948 وعرفت بشهادته الجسر.

¹⁶ م.م تغريد رامز هاشم , د سعدون شلال , المشاركة السياسية للمرأة العراقية في انتخابات البرلمانية بعد عام 2003م,مجلد كلية التربية الأساسية ,جامعة بابل ,العدد ,34 عام 2010
¹⁷ طيف مكي , السلوك السياسي للمرأة العراقية بعد عام ٢٠٠٣ رسالة ماجستير ,جامعة النهرين

وفي عام 1952 عينت في العراق اول وزيرة وهي الدكتورة نزيهة الدليمي حيث عينت وزيرة من جانب اخر ضمن الدستور العراقي لعام 1970 م فرصا متساوية لكل المواطنين.

الخاتمة :

على الرغم من أن المجتمع العراقي كان من المجتمعات العربية السباقة الادخال المرأة في سوق العمل وميدان التعليم الا أن ذلك لم يرافقه مشاركة للمرأة في النشاط السياسي ولاسيما خلال العقود التي أعقبت تأسيس الحكم الوطني في العراق وبعد العام ١٩٢١ ورغم تنامي الدور السياسي للمرأة بعد العام ١٩٥٨ الا ان مشاركتها في المفاصل الاساسية للسلطة بقي هامشيا ولم تكن فاعلة في اتخاذ كثير من القرارات المصيرية التي مر بها العراق في سبقت العام ٢٠٠٣ .

ورغم التحول السياسي الكبير الذي جرى في العراق بعد العام ٢٠٠٣ وما رافقه من دعوات للتحديث وزياده مشاركة الفرد في السلطة فإن دور المرأة بقي محددا بإطار الحصة والانتخاب أو الكوتا والتي حددت نسبة مشاركة المرأة في العملية السياسية سواء بالبرلمان أو في مجلس الوزراء . ولا بد من القول تنامي وتناقض صورة المرأة ودورها ومشاركتها في الحياة السياسية معروف بمدى وعي الافراد بحق صورة المرأة ومشاركتها في السلطة ومفاصلها الاساسية والعمل على تعديل بعض التقاليد الموروثة التي تحول دون مشاركة

المرأة وتدخلها أو دون نجاحها في الحياة السياسية أو حكر مشاركتها على جهة دون أخرى من التيارات السياسية..

المصادر والمراجع:

- 1- 2¹ محمد حسن نوبي: منظومة الحكومة الالكترونية ، (ندوة الحكومة الالكترونية و التحديات المنعقدة في مسقط خلال الفترة 9-11\3\1424 ، مسقط ، عمان ، 2003) ، ص 13 .
- 2- ابراهيم جابر السيد : الاعلام و المجتمع ، (الاسكندرية ، دار التعليم الجامعي ، الطبعة الاولى ، 2015) ، ص 43.
- 3- بدرية صالح ، الدور السياسي للمرأة العراقية في العراق بعد عام ٢٠٠٣ م ، جامعة بغداد ، المجلد الرابع، العدد ٢
- 4- تركي عبد العزيز السديري : توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية ضد خطر الشائعات دراسة مسحية على العاملين في ادارات العلاقات العامة بقطاعات وزارة الداخلية ، رسالة ماجستير منشورة ، (قسم الدراسات الامنية ، كلية العدالة الجنائية ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، 2014) ، ص 22 .
- 5- حسن مبارك طالب : الاسرة و دورها في وقاية ابناءها من الانحراف الفكري ، بحث مقدم ضمن فعاليات الاجتماع التنسيقي العاشر لمديري مراكز البحوث و العدالة الجنائية و مكافحة الجريمة حول الامن الفكري بالتعاون مع جامعة طيبة خلال الفترة 20-22\9\2004 ، (الرياض ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، 2005) ، ص ص 118-119.
- 6- حكمت ابو زيد ، دور التنظيمات والجمعيات النسائية في الوطن العربي في دورها في حركة الوحدة العربية ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٢ . بيروت ، ص ٢٠٥
- 7- د حردان هادي صايل الصورة الذهنية لمنظمات المجتمع المدني ودور العلاقات العامة في تكوينها
- 8- رشا اديب محمد عوض: اثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي لابناء محافظة طولكرم من وجهة نظر رباب البيوت ، رسالة ماجستير منشورة ، (كلية الاداب ، جامعة القدس ، 2014) ، ص 23.

- 9- سامح زينهم عبد الجواد: وسائل و شبكات التواصل الاجتماعي، (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الاولى، 2018)، ص ص 104-105.
- 10- صلاح مصطفى قاسم : التحديات الامنية للحكومة الالكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة ، (الرياض جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، 2003)، ص 19 .
- 11- طيف مكي ، السلوك السياسي للمرأة العراقية بعد عام ٢٠٠٣ رسالة ماجستير ، جامعة النهريين
- 12- عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر : مواقع التواصل الاجتماعي و السلوك الانساني، (عمان، دار الصفاء للنشر ، الطبعة الاولى ، 2015) ، ص 68 .
- 13- عبد الوهاب احمد مصطفى : الجرائم المعلوماتية القوانين و التشريعات ، (ندوة علمية بعنوان شبكات الانترنت و تأثيراتها الاجتماعية و الامنية ، مركو بحوث الدراسات الامنية ، في الفترة 6-11\7\2006)، الطبعة الثانية ، القيادة العامة لشرطة دبي ، 2006 ، ص 111 .
- 14- علي عبد القادر ، انتشار الفقر وأثره على إضعاف النساء في الدول العربية ، الكويت 2005، ص 22.
- 15- علي محمد جمعة و اخرون : واقع الاعلام و سبل تطويره من جهة نظر المجتمع السعودي ، (الرياض ، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ، 2012) ، ص 9 .
- 16- م.م تغريد رامز هاشم ، د سعدون شلال ، المشاركة السياسية للمرأة العراقية في انتخابات البرلمانية بعد عام 2003م، مجلد كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل ، العدد ، 34 عام 2010
- 17- محمد غياث مكتبي : الاعلام الاسلامي بين الاصاله و المعاصرة ، ورقة مقدمة ضمن فعاليات مؤتمر الاعلام الاسلامي ، " تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الربيع العربي ، (جامعة بنزرت ، تونس ، 2011) ، ص 4
- 18- محمود طارق هارون : الشبكات الاجتماعية على الانترنت و تأثيرها في المعرفة البشرية النظرية و التطبيق، (القاهرة دار الفجر ، الطبعة الاولى ، 2017) ، ص ص 14-15 .
- 19- نائل محمد : الشباب و شبكات التواصل الاجتماعي ، (غزة ، مركز شؤون المرأة ، 2001) ، ص 8 .
- 20- نهلة النداوي ، الأداء البرلماني للمرأة العراقية دراسة و تقويم ، بغداد ، ٢٠١
- 21- هدى محمد ، المشاركة السياسية للمرأة العراقية بعد عام 2003م، ط ١ بيروت ، 1998

22- هشام صالح كتوعه : نظم المعلومات الادارية ، (جدة ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، 2004) ،
ص 494 .

المراجع الأجنبية:

- 1- Danah m. boyd nicoleb . Ellison , social network sites : Definition , History , and scholarhip ,Jounal of computer – Mediated commuiction , 17 Des 2007 , Vol (13) , issue(1) . <https://scholar.google.com> .